



خواطر  
مجمعة

# شِتَات الملاك

مليكة عادل

دار ملاك للنشر الإلكتروني

# شِتَات المَلَاك

مليكة عادل

نوع العمل:- خواطر مجمعه

اسم الكاتبة:- مليكة عادل

تصميم غلاف:- ايمان ابراهيم

تصميم داخلي:- ملك جمعة

تعبئة وتنسيق:- ملك جمعة

لا أحد يدرك ماتمر به، لكن الجميع أعطى لنفسه  
الحق في الحكم عليك .

كنت حزينًا ولا أخشى الزعل، ف الزعل إذا فُقد من القلب  
خرب، قُلت لك مرارًا أنني أجيد العتاب كثيرًا، عندما لا  
أجد منه نفعًا أرحل دون رجوع، ولكنك لم تصدق قولي،  
ونحن الآن في مفترق الطريق ولا يوجد عتاب يُمكن أن  
يردني، أريد قلبًا قاسيًا لا يُغفر؛ لأن قلبي الحنون الطيب  
هذا لا يجلب لي إلا الزعل والألم، كُل الأعداء التي تخلقها  
لي ب أنها سببًا في إبتعادك عني كاذبة، إن كُنت حقًا تُريد  
قربي فسوف تفعل ما تُريد، كُل الكلام التي كنت أريد أن  
أقوله لك ل تعبر عما أشعر به، أنا الآن لا أتذكر منها  
شيء، لأن عيونك التي تربكني كلما نظرت لها أنستني كُل  
شيء، يكفي أن تعلم أنني أشتقت إليك؛ دموعي تمسح  
البلاط تمزجه جيدًا ب الصابون سيدى البيت لا تحتمل  
غبار الزعل، كيف تعاملني هكذا وقد كان القلب والعقل  
والفؤاد لك؟ كيف تخون الحنين، وتجرحني، وتتركني، بلا  
سبب قف وعاتب، ولا تتهرب، إسمعني حتى لا نتألم،

وصافح حينما تقدر، ولا تعاتبني وترحل، مراقبة الألم من وراء الزجاج شيء مضحك كالأطرش الذي يسمع موسيقى، نسمع سقوط المطر ولا نسمع هبوط الثلج، نسمع عجيج الألام الخفيفة، ولا نسمع صمت الألام العميقة، لولا الألم لكان المرض راحة تحبب الكسل، ولولا المرض لإفترست الصحة أجمل نوازع الرحمة في الإنسان، ولولا الصحة لما قام الإنسان بواجب ولا بادر إلى مكرمة، ولولا الواجبات المكرمات لما كان لوجود الإنسان في هذه الحياة معنى، الإنسان بطبعه يبحثُ دومًا عن آخر ليشركهُ تحديدًا شيئين متناقضين تمامًا ولكن الألم فاق كل حدود الممكن، والأكبر من الألام كان الإشتياق إليك ل ذلك عدت، إن الذاكرة والألام توأمان لا تستطيع قتل الألم دون سحق الذاكرة.

□ ك/مليكة عادل .

هكذا هي الدنيا

كم مرة هزمتنا الخيانة دون قتال؟ كم مرة تركتني واحيداً  
في إحدا الليالي الطويلة! ذكريات قد تمزح بين إبتسامة،  
ودمعة الوداع! لوداع هو القاتل، الصامت، والقاهر  
المُميت، والجرح الذي لا يبرأ والداء الحامل لـ دوائه،  
كانت القسوة خطيئتك، وكان الكبرياء خطيئتي، وحين  
ألتحمت الخطيئتان، كان الوداع مولودهما، كان حلمي أن  
ألقاه، لكن حلمي بعيد المنال كان حلمي أن أنساك،  
وهل يُنسى المنفي ذكرى الإحتلال؟ مع كل حب،  
علينا أن نرَبِّي قلوبنا على توقع إحتمال الوداع، والـ تأقلم  
معه قبل التأقلم مع واقعه، لعنا خُلِقنا لـ نظلّ هكذا، خطّين  
متوازيين يعجزان عن الوداع، وعن التواصل ولن يلتقيا  
إلا إذا إنكسر أحدهما، أَدفع عُمرَك كاملاً لإحساسٍ صادق،  
وقلبٍ يحتويك، ولا تدفع منه لحظةً في سبيل حبيبٍ

هارب، أو قلبٍ تخلّي عنك بدون سبب، الوداع حُزن  
كلهيب الشمس يُبخر الذكريات من القلب، ليسموا بها إلى  
عليائها، فتُجيبه العيون بنثر مائها، لتطفئ لهيب الذكريات،  
أشتاق لك، وأعلم أنك لن تأتي، وأن اللقاء بيننا مُحال، وإن  
الفراق بيننا قد طال وطال، فكل شيء في الكون لا بُد أن  
يكون إلى الزوال، وها هو مع الأيام قد زال، يا له من  
شعور مؤلم أن يتعلق قلب المرأة بِرَجُلٍ لم يكن من  
نصيبها يوماً ما، ولكن شاءت الأقدار بأن يفترقنا، وعلى  
رغم الإفتراق تبقى تَعشقه للأبد، وما زال الألم بداخلنا  
يتكرر، فمتى سيحين الوقت، لأجد هذا الألم قد تبعثر.

□ ك/مليكة عادل

## في مُنتصف الطريق`

أقف في مُنتصف الطريق وحدي، ولكن لا أحد يعلم ما  
بداخلي، أقف لعلي أجد ذاتي التي أبحثُ عنها، لقد فقدتها  
مُنذ فترة، لقد ضاق صدري كثيرًا، ولم أعد أستطيع تحمل  
كُل هذا الألم. أتسائل: هل أستحق كل هذه الآلام؛ أم أنها  
مُجرد إختبار من الله؟ ف أنا في أمس الحاجة إلى التحدُّث  
مع أصدقائي، ولكن لا أحدَ مِنْهُم يُبالي! هؤلاء الذين تعاهدنا  
على ألا نفرق لكن عندما حزنت، انسحبوا جميعًا معًا،  
بعدما كُنت محاطًا بكثيرٍ من الأشخاص والأصدقاء،  
أصبحتُ الآن وحيدًا.

□ ك/مليكة عادل .

من حامل الغدر وخلف الوعد عدا الذم بعد الحمد  
كيف يُمكنك أن تخذعني؟ كيف يُمكنك أن تجرحني بعدما  
أخبرتك أسرارِي؟ بعدما أخبرتك عن أخبارِي؟  
أنت كنت صديق عمري، كنت مالك عقلي، كنت عيني  
وعقلي الذي أرى بها وأفكر فيه، لماذا جرححتني جرح  
الأيام، بعدما جرححتني الدنيا جرح الزمان؟ أنظر لما حولي  
وأسألهم هل من أحد جرح مثلي؟ كل الأيام أصبحت  
مثل بعضها، ولا شيء يكبر سوى الألم، كفكف دموعك يا  
قلبي فقد أن الرحيل، سيرحل من عشقته أمداً بعيد،  
وستبقى لي الذكرى زمن طويل، يا خيول العشق عودي  
للصهيل، يا حمام الشوق أبلغ من أحب؛ أني لا أرضى له  
بديل، ستظل عيناى تبكيه حتى الدمعة الأخيرة، إذا لم تجد  
من يسعدك؛ فحاول أن تسعد نفسك، وإذا لم تجد من  
يضيء لك قنديلاً؛ فلا تبحث عن آخر أطفأه، وإذا لم تجد

من يغرس في أيامك وردة، فلا تسع لمن غرس في قلبك  
سهماً ومضى، اليوم أرحل عنك بعد قصة الحب الطويلة  
التي لطالما بهرت الجميع، أرحل ولا أعلم ماذا قد أقول  
لهم لو سألوني عنك؟ هل أحكي عن خيانتك لي؟

وتجاهلك لكل الأحلام التي رسمناها معاً؟

سأخفي دموع الحزن التي ستملأ عيني، أعرف أنني  
سأستغرق الكثير من الوقت حتى أتداوى من جرحك  
الغائر، لكن كل ما أعرفه اليوم أنني سأمضي، وأنساك  
بسهولة كما فعلت أنت.

□ ك/مليكة عادل.

إلى أيلول، أو كيفما يسمونك في موطني "سبتمبر"  
أعلم أنني أتحمّل عليك بـ العبء الكثير، وأتيتك بخيبات  
عمرٍ ليس بقليل؛ لكنك نهاية فترة ليست هينة بـ المرة بـ  
النسبة لي، أما بـ النسبة لأقراني؛ فإنه عُمر مسؤولية الغير  
لديهم، أما نفسي؛ فلن أختار لها سوى ما يقننها من هواها،  
ومسؤوليتها لا تنتهي؛ فهي دائماً ما تُطلب مني الكثير،  
مرّت أيامٌ ثقال، وأود ألا أراها مرةً أخرى في حياتي، وإن  
أنت؛ فـ ليعاقبها ما يمحيها، أهلاً بنهايات تلك الحقبة التي  
يجب أن تنتهي بما يطلي صمودها بما تستحق.

□ ك/مليكة عادل .

## الفراق`

بعد رحيلك كل شيء أصبح يمر ببطء، الدقائق ساكنة،  
والساعات واقفة، أما الثواني ف جارحة تكاد تحرقني  
عندما تفرقنا الأيام، ويحين موعد الرحيل أتذكرك من قلبي  
ووجداني، أعطيتني قلبك، وأعطيتك عمري، فلا يوجد في  
الحياة أغلى منهم، صعب أن أظهار ب التجاهل، والقلب  
ينزف ألمًا ووجعًا، أحاول إخفاء دموعي التي تكاد أن  
تنهمر ألمًا على رحيلك، ف ليذهب الكبرياء إلى الجحيم،  
وتبًا للواقع الذي يجبرنا على رحيل الأحبة، إذا أغلق  
الحبيب جميع الأبواب في وجهك معلنا بداية فصل  
الرحيل، لم يعد هناك أمل ولا رجاء ب البقاء، وألقى، ب  
مفاتيح حُبك في بحر من النسيان، أمسك قلبك بيدك ولا  
تحزن، ولا تبكي، ف عزة نفسك أهم من جرحك الذي  
ينزف دون توقف، ليس مجدّيًا أن تنادي من لا يسمعك،

وأن تسكن قلبًا لم يعد يعرفك، وأن تحيا على ذكرى حبيب  
رحل عنك بلا أي سبب، من أهم قواعد الحب أن تتمسك بـ  
من يشتريك، وتترك من يرحل عنك، فقط ألمس قلبك  
وأبتسم، القسوة هي خطأك، والكبرياء هوا خطأي، وعندما  
اتحد الأثنان نتج عنهما البُعد والرحيل الذي لا لقاء بعدهُ.

□ ك/مليكة عادل .

لماذا هوا؟

لأنه الوحيد التي أذهب إليه مثقلًا بحُزني، وعندما أعود  
كأن الحُزن لم يدركني، فلا تسألني لماذا أحببتُه؟ لأنني  
سأخبرك أنني لن أختاره، ولا كُنت أدرك بأنني سوف أقع  
في حبه، ولا إخترت طريقه ولا الوقوع فيه، إن حبه  
كالأقدار المسيره دون إذن منا، ولكن كان على قلبي  
أن يُقتل قبل الوقوع في حبه.

□ ك/مليكة عادل .

أعلن إستلامي.

أعلن إستلامي، أنتصر غيابك، ولكنني سأتوقف عن كل شيء، عن الرسائل، وعن الحب، وعن محاولاتني التي تنتهي بالفشل في كل مره، هذا وداعنا الأخير لن نلتقي مُجدداً، لاكن هذا لا يُهم "لا حياة لمن يُظل واقفاً علي الضفاف خائفاً من الأمواج والأعاصير! الحياة لمن يتحرك، يُقدم، يُقبل، يخوض، ينهض، يصبر، حتى يظفر أخيراً، لم يُخذلني وداعه، لقد خذلني رسالة وداعه، كانت أصغر حجماً من مشاعري له، كان قلبي مُفرط في مشاعر حبي له، كان الشخص الذي كُنت له الكثير من الحب بداخلي، اليوم يتساقط حبه في قلبي، اليوم أصبح غريباً عني، عند رحيلك كل شيء كان بخير، عداي أنا وقلبي، لا أعلم إلي أين سأرحل، لكنني سأرحل إلي مكان لا يعلمه أحد. (ك/مليكة عادل .)

ما أصعب الحياة عندما تكون قسوتها من أقرب  
الأشخاص إليك!

مؤلمة حد الموت، عندما يكون الطعن في الظهر قاسية  
عندما تكون الجراح من يد من يملك دواءك. الصداقة  
والإخوة كلمات ساحرة تختفي خلفها الأنياب الحادة  
والخناجر المسمومة، صداقة وإخوة سنين تتبدد في ثوانٍ  
معدوات! يا لها من صداقة ويا لها من إخوة!

حلم ولن يطول الإستماع به، أن يطعنك أحدهم في  
ظهرك، فهذا أمرًا طبيعي، ولاكن أن تلتفت وتجده أقرب  
الناس إليك ف تلك هي الكارثة، سيأتي وقت لا تعرف فيه  
الصديق من الغريب، ولا الحبيب من الخائن، ولا القريب  
من البعيد، ف الكل أصبحوا بوجوه واحدة، فليتني لم أُولد  
في هذا العالم البائس، الذي يملكه خيانة الحُب وخيانة  
الصديق، عالم مليئ ب الوحوش وليس ب البشر، كنت

صديقة عُمري، كنتِ مالكة عقلي، كُنتِ عيني الذي أرى  
بها لماذا غدرتني بي يا من كنتِ صديقتي؟ أين وفاؤك لي؟  
أين المُحبة الكاذبة التي كُنتِ تتصنعين بها أمامي؟ أما كُنا  
نلتقى أسرار بعض أم أصبحتِ بئراً له منفذين؟ عذراً  
ولاكن كيف يُمكنك خِداعتي؟ كيف يُمكنك أن  
تجرحيني، بعدما أخبرتك ب أسرارِي، وعُقباتي، وحياتي  
التي لا يدخلها إلا الحُزن؟ لماذا؟ لماذا جرحتيني جرح  
الأيام، بعدما جرحتني الدنيا والزمان؟ أنظر إلى من حولي  
وأسألهم: هل يوجد أحداً إنجرح مثلي؟ كل الأيام تمر مثل  
بعضها والألم يكبر معها ويزداد، لا أعلم عن ماذا سأكتب،  
عن قلبٍ مَجوع؟ أم عن صديقة خائنة؟ أم عن حياة مُملة؟  
لاكن يُمكنني القول، أصعب جرح لا يُمكن أن يداوي؛ هوا  
ظلم وجرح الصديق.

□ ك/مليكة عادل .

أمور نسيت أن أخبرك بها.

أردتُ أن أخبرك إني لم أعد أشعرُ وكأني أغرق. إني لم  
أعد أحرق برغبة في الأمواج الرغوية البيضاء، ولا في  
السماء وكأنها شيئاً سوف أفتقدُه، لأن يجذب كلُّ نجم ويقبلُه  
عليّ شفّتيه برقة، بل ويغني له تهويدات أيضاً. أن أخبرك  
إني في بعض الليالي إحترق قلبي، أشعرُ بوحدة شديدة  
لدرجة أعجز عن إطفاء الأنوار الكهرباء التي تُضيئ هذه  
الجدران الأربعة، تُمنع عيني من الإنغلاق وقلبي من أن  
يتألم. مُعظم الأيام، أكون مثل حطام قِطار لكن أحياناً أبدو  
عربات قِطار معدنية تزف آلاف الكيلو جرامات، مُجرد  
كارثة فوق القضبان لا أكثر.

□ ك/مليكة عادل .

أتذكرنني؟

نسيت أن أخبرك بأن القهوة أطيب مذاقًا في الأكواب  
الخرفية عن تلك البلاستيكية، وأن الأيام التي أشربُ فيها  
قهوتي سوداءٍ مثل السماء، هي الأيام التي أفتقدُك فيها بـ  
شدة، الطعم الحلو يُشتتني، لم أخبرك يَ حبيب أيامي،  
لكني بنيتُ لي بيتًا داخلك، بعض قطعٍ من أخشاب طافية  
علي سطح البحر، وليتانٍ من دون نوم، هوا كُل ما تطلبهُ  
الأمر لأشعرُ ب الراحة أكثر في جلدك عن جلدي،  
لذا عندما أقول: أشعرُ ب الحنين إلي البيت، أعلم أنني فقط  
بعيدة جدًا عنك، أو بالأحرى عن نُصفي الآخر، جاهلة  
تمامًا ما يتوجب علي فعلهُ، أردتُ أن أخبرك أنني فقط لا  
أجد صعوبة في الكتابة عندما تكون عنك.

□ (ك/مليكة عادل .)

عندما أشعر أنني ما عدت أجد ما أحب أمامي، يبدأ الحنين  
بالتدفق مع كل ليلة تمرّ عليّ

قلي يا غائبًا، في الوجدان حُفرت تفاصيله، ب الله كيف

أنساك؟ اتمنى لو أنني لم ألتقى به يومًا، عند لقاء من

نشأت، تزهو في الكون وروداً لم نراها من قبل، وتتجدد

في أرواحنا معان كانت قد ذبلت بالفراق، سئمتُ سؤالك

المعهود كلما إفترقنا؛ كيف أنت؟ لقد تناثر

قطعة قطعة، قلم يبقى مني إلا أنت! الفتى حنينًا ألف مرة،

يحياها دفعة واحدة عند اللقاء، ترأفص بعض نبضات

القلب على أوتار الحنين، لا القلم يكتبها على الورق، ولا

لسان يجيد لغة التوصيف، أحببتك أكثر من

نفسي، إياك أن تسألني عن دليلي، فهل رأيت وشهدت من

قبل، أن رصاصة تسأل القليل قبل قتله؟ لبيتك تعلم

كم عانيتُ بعد فراقك، كم تجرعت لوعة الحنين إلى  
همساتك، كم عانقتُ الشوق في غيابك، زرعت أمل لقائك  
بعد رحيلك، لم أعد أشعرُ بما حولي، جعلت الصمت  
مجدافي، ذكريات الماضي تعصرني، وتجعلني أتعثر في  
مسافاتي، ترتمي أفراحي حزينة في أحضان الشوق،  
تنطفئ أنوار آمالي في ظلام اليأس، وتغرق عباراتي في  
دموع الآهات فتنموا جذور الألم وتنبت في طرقاتي، يا  
من أودعت قلبي في أحضنه، دعني أحفر إسمك في  
عروقي وأجعلك جزءاً من أنفاسي، حينما تشتاق تشعر أن  
الكون على ملئه ما هو إلا فراغ قاتل، وروحك حينها  
تكون في جمع آخر، رُبما عجزت روعي أن تلقاك،  
وعجزت عيني أن تراك، ولكن لم يعجز قلبي أن ينسلك،  
زادني اللقاء شوقاً ألى لقياك، فالحُب يولد من جديد حينما  
ألقاك. (ك/مليكة عادل.)

أَيخون الحبيب وعده لِحبيبة؟

بالكاد لقد هُنت، و هان الودّ و العِشره، و خان حبيبي  
وعده لي، و كأنني لم أكن، و كأنه لم يكن هوا الشخص  
ذاته الذي أعرفه أنا، و كأن كل الأشياء لم تكن هي، تبدلت  
جميعها للأسوء، أصبحت لا أعلم شئ عن نفسي  
القديمه، النسخة الحاليه مني قد بهتت، لمن تركني؟ و ماذا  
بي من بعده؟ و متي سيعود؟ و لمتي سأنتظر أن ينتهي  
الرحيل؟ الرحيل حقاً قاسي على قلبي يا عزيزتي، لا يوجد  
شئ سيعوّض رحيلك حتى النهاية، ف عودي. لا يخون  
الحبيب وعده لِحبيبه، ف لماذا خُونت تلك الوعود؟

□ ك/مليكة عادل .

بَعْدَ افْتِرَاقِنَا :

أنت أكملتُ الطريقَ، وأنا وقفتُ في مُنتصفه منطوية في  
محاولةٍ بائسةٍ؛ لإحتضاني، ستحكي لكل من يقابلونك عن  
فتاةٍ مَجنونةٍ أحببتي، ولكنها لم تكن تعلمُ أن قلبي ليس لها،  
تلك التي كانت تُلملمُ حرُوفي التي أنطقُ بها في باقةٍ وردٍ  
وتذهبُ بها أينما كانت، أظنُّ بأن في النهاية ستُدرك أنك  
إنتَ المَجنُون، تعلمُ عندما أقابلك سأتبادلُ معك هزاتِ  
الرأسِ ومُصافحةِ الغُرباءِ، والسلام في نهاية اللقاء بدُونِ  
عِناقٍ أو قُبُلٍ سيكُون جاف كسلام الغُرباءِ تمامًا، ستكُون  
غريبًا بعدما كُنتَ أنتَ قلبي وكل ما أملك.

□ ك/مليكة عادل .

السابعة من أكتوبر

ها أنا الآن أحدثك من أسفل الدمار، أحاول إزالة بقايا منزلي، السواد يُسيطر على كل شيء، أشعر بأصوات تتعالى، يصيحون بإسمي، يا عزيزتي، أين أنتي؟ لا يُمكنني إجابتهم، كيف يُمكنني؟ وأنا هنا في غرفتي المحطّمة، أقبع أسفل جدارها، أحتضن دُميتي، تسيل الدماء من أنحاء جسدي، لكن هذا لا يُهم، علمني أبي كيف في هذه المواقف أتحمّل، قلبي لا يتحمّل أن أبي، رفيق روحي، والقطعة المتبقية من رائحة كل شيء جميل ذهبت، قضى عليها هؤلاء، أبادونا يا أمي، سحقوا أرواحنا أسفل أقدامهم، هدموا أحلامنا، الفجعة ليست في هذا، بل في أن العالم يرى هذا كل يوم، المشهد يتكرر، الأحلام تُهدم، الأبرياء يُقضى عليهم، ولا فعل يبين غضبهم من هذا، كأننا سلعة كاسدة وصاحبها يُفنيها، كل الكلمات لا تضاهي

حجم ألمي الآن، إلى اللقاء يا أبي ، أنا آتٍ إليك، اشتقتُ  
لرؤياك كثيرًا، ذبحوك أولًا، وسنلحقُ بك، ستموت  
أجسادنا، لكن أرواحنا هنا، وستبقى هنا إلى يوم النصر،  
نحنُ لا نموت، نحنُ نُقتل، أتمنى أن تقوي على فهم  
معناها، حان اللقاء الآن.

□ ك/مليكة عادل .

أهلاً بالحبیب المتیم

لو أن الحُب كلمات تُكتب لِإنتهت أقلامي، لكنّه أرواح  
توهب، فهل تكفيك روعي؟ فإذا وقفت أمام حسنك صامتًا،  
فالصمتُ في حرم الجمال جمال، كلماتنا في الحُب تُقتل  
حبنا إن الحروف تموت حين تُقال، أخاف العيون التي  
تستطيع اختراق ضفافي، فقد تبصر القلب حافي، أيّ  
شعر يفوق عيني المرأة في السحر، فكانت عينيكَ عند  
المخاوف قبلتي، وما هي الحياة دون رؤية عينيكَ؟ وما  
السعادة إذا لم تكن نظراتي معك؟ في نظرات عينيكَ  
صبح، وأنفاسك حياة، وفي وسط صدري مكانك للأبد،  
الصمت منك بوح، تعال أصمت، ودع نظراتك تتحدث،  
كلما نظرت إليك، نسيت ألامي، واحزاني، أه من العيون  
وفعل العيون، إنّ لها في القلب جرحًا لا يبرأ، ومحبة لا  
تفنى، أحبك والهوى عثرة؛ فحُبك كل عُثراتي، بعد كل هذا

يسألوني لماذا كل هذا الحُب؟ ليتهم يعرفون الآن،  
ويسمعون دقات قلبي وهي تُنادي عليك، وتشعرُ بها، نظل  
نتعذب من أجل لحظة لقاء نتمناه، وفي النهاية، لا شيء  
نحصل عليه سوى الألم، إليك أهدي قلباً لا ينبض إلا  
بوجودك، وأعدك أن أكتب كل ليلة، وسأنثرها هنا؛ لعل  
أجدك بين همساتي، من يومٍ طرقت البابَ عليَّ ابتداءً  
العُمر، قيدتني بك حتى وإن لم تكن موجوداً، استشعرُ  
طيفك معي مهما كُنت بعيداً، أخاذ أن تكون شيء ثمين  
لدى شخص يُخاف فقدانك يوماً، أود لو أكون كل الأشياء  
التي تحبها أنت، لو شاهدت كيف أتحدث عنك أمام الغرباء  
لوودت أن تقف بينهم لتعرف مكانتك من حديثي، كل ما  
أريده أن تظل بجانبني أبد الدهر، أود أن أحيطك علمًا بأنك  
عندما تغيب يغيب معك كل شيءٍ أسر، قبل لُقياك كُنتُ  
شخصاً حزيناً، كئيباً، ومُنذ أن وجدتك قد أشرقت شمسي،

إفعل ما شئت فإنني لم أغضب منك، أنت جعلتني أرى كل  
ما حولي جميل، كُنت هادئة بعيدًا عن كل شيء في هذا  
العالم، كُنتُ شخصًا وحيدًا، منعزلاً، وكان الظلام يُعشش  
في حياتي، وفجأة أشرقت شمسك، وأنارت كل زاوية  
مظلمة في قلبي، نعم قد جئت كالسحر الجميل، وغيرت  
عالمي بعيناك، إن لعيناك بريقًا يخترق حُجب الخيال  
بأشعته تارة، ويتلقى إحياءات الخلود المنتظرة تارةً  
أخرى، إشارة بطرف العين خشية أهلها، إشارة محزون  
ولم يتحدث، فأيقنت أن الطّرف قد قال مرحبًا، أهلاً  
بالحبيب المتيمّ، أين الكاتبة الذي تُرينا جمالاً، مثل الذي  
نراه في عيناى الرجل.

□ ك/مليكة عادل .

أَتَظَاهِرُ بِأَنْنِي بَخِيرٌ .

أَطْفَأْتُ الْأَنْوَارَ وَجَلَسْتُ فِي الظَّلَامِ، وَكَأَنَّني أَهْرَبُ مِنْ  
مُوجَهَةِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ يَوْمًا تَمَلَّأُنِي بِالسَّعَادَةِ، كُلَّ  
شَيْءٍ يَبْدُو فَارِغًا، حَتَّى الْأَثَاثِ الَّذِي كَانَ يَحْمِلُ أَثْرَكَ يَبْدُو  
الآنَ مَجْرَدَ جَمَادٍ بِلَا رُوحٍ، لَقَدْ اخْتَفَتِ حَرَارَةُ حُضُورِكَ  
وَتَرَكْتَ وَرَاءَهَا بَرُودَةً تَلَامَسُ قَلْبِي قَبْلَ أَنْ تَلَامَسَ جِلْدِي.

□ ك/مَلِيكَةُ عَادِلٍ .

وَعَنْ عَيْنَاكَ!

• أنت لا تعلم كيف تراك عيناى، لا تعلم كمّ الحُب النابع من قلبي لعيناك و شفّتك، و السحر الذي يُشع من وجهك البرئ، كيف لا تسأل نفسك لما تُحبني لهذا الحد؟ عند رؤيتك أشعر بأن العالم ما زال بخير، و أن كل شى يحدث طبيعي، و أن داخلي علي ما يُرام، كل الأشياء جميلة ك عيناك، الكون يُضئ باللون الوردى، السماء تصفى و ترسم ابتسامة جميلة بسحابها مثلك، كيف يغزو الحُزن قلبك و يبهت ملامح وجهك الصافي؟ لم يكن لديك حق الحُزن من الآن، لا يُليق بك يا عزيز قلبي . في الخلفيه يقول أحدهم : واحد أمّا ببيضحك، العالم يضحك وبيان أجمل بكتير، واحد أمّا بيصحى، الكون يصحى و يطرح عسافير .

□ ك/مليكة عادل .

ما هي المُعناة ب النسبة لي؟

إنها مُعناة ب النسبة لي أن أنساك، أن أنسى الحُب  
والذكريات ولمست يدك والمكالمات الصوتية التي دارت  
بيننا، الأمر مُعقد حقًا أن أنسى كُل هذا الحُب الذي كان بـ  
داخلي لك وأن أتجاهله تمامًا، إنه أمر صعب للغاية يا  
عزيزي وحبیب فؤادي الأبدي الذي لن يرحل عني، لن  
يُفارق خلدي ومخيلتي، رحل كل شيء عني حتى أنت،  
ولكنك وعدتني بأنك لن ترحل وستكون هُنا رغم كُل  
شيء، ومنذ البداية رحلت، كُنت تُعدني بأنني لن أبقى  
وحيدة، بأنك ستكون إلى جانبي في كُل لحظة، لكن الآن،  
أجد نفسي وحيدة في عالم من الذكريات الحزينة، أتساءل  
دائمًا إذا ما كُنت هُناك، في الظلام، تتأمل نفس السماء

التي كُنَّا ننظرُ إليها معًا، أو إذا كُنْتُ تشعُرُ بنفس الألم.  
الذي يملأني، لا أعرف ماذا حدث بيننا، لكنني ما زلت  
أشعر بك في كل شبر من قلبي، وأنا لا أستطيع أن أنساك.

□ ك/مليكة عادل .

وكان لـ ذكرياتي معك قلبًا لا ينبض إلا ليلاً!  
عُذراً أيتها الحياة، سأعيش حياتي لـ نفسي، ولـ من يُبادلني  
مشاعر المحبة الصادقة، من الصعب أن يتعايش المرء  
لوحده؛ ولكنه أمر مريح، سأستمر وأدفن مشاعري بعيداً  
عن قلبي، لن أنتظر أحداً لـ يشعرني بقيمة نفسي، فأنا  
أعرفها جيداً، لن تتوقف حياتي على حبيب فارقتهُ، ولا  
صديقة خابت الظن بها، لا تعلق ساعدتك بإنسان، فـ  
تصبح لـ سعادتك عمر، مزاج، نهاية، في قلب كل  
شخص، هُناك قصة ألم لن تُحكي، أجعل ثقتك بـ الله  
كبيرة، لأنه هوا من يعلم لك الشيء السعيد، والحزين  
أيضاً، لم تكون قمرًا رائعًا، لو لم يأتي ولن يأتي ولن  
تستطيع الذهاب إليه، هذا هوا قمة الحزن، حين يُحب  
القلب قلبًا، لا تبصر العين عيبًا، بعض الغياب يعلمك كيف

تشتاق، وبعض الغياب يعلمك كيف تكون قاسيًا، لا تُعات  
احدًا، ف الجميع يدرك ما يفعله.

□ ك/مليكة عادل .